بين الحروب وعينيك .. أعرف كيف أوزع قلبي

عبد الكريم شمس الدين

يراودني الحب
مستسلما أنتهي وأغني لعينيك
أجمع بعض الدقائق
من زمني المتفجّر
ألتفتُ نحوك
أعرف أن البداية كانت لديك
وأن النهاية ..
واني أعود اليك
أفتش عن زمن ضيعته الحروب
أغادر نحوك أرض التباعد
ألغي المسافات ..

★ ★ ★

ذكرتك والليل ينزف آخره
والجحيم يشارف حد اختناقي
وأنت تمرين في البال ..
كنت رجاء يواعدني بالحياة
تمرست بالزمنين
وها أنا أشتاق دربي اليك
خذي بيدي
ان قلبي لديها
واني أغادر مملكة الحزن
أعبر نهر الدماء
وأمتد نحوك جسرا من الفرح اللانهائي ..
لن تغربي عن سمائي

★ ★ ★

كما شجر الحور ان هجرته الضفاف
يذوب اشتياقا الى الماء
أمتد في تربة الحب
أغرق في نهره المتدفق
يحملني نحو أرض بعيده
وألقي بقلبي اليك
فبين الحروب وعينيك
أعرف كيف أوزع نفسي
وفي صدرك المشتهي
ألجيء القلب ان طوقته الحرائق

★ ★ ★

خذي بيدي
انها مثل افق تلون بالشوق
أو كالصحارى التي تتشهّى المطر
لنعبر هذا الجدار الحصار
ونفتح للحب كل نوافذنا
فقد اتعبتنا الحروب التي نزفت
بعض أعمارنا
والدموع التي اغرقتنا
وقد اوجعتنا الجراح
وكنت أحسك بين البنادق
وعبر الحرائق وجها يغامر نحوي
فأحلم بالدفء بين ذراعيك
ألقي سلاحي
وأسلم قلبي اليك
وأرحل نحو السلام

النبطية ــ جنوب لبنان